

قراءة مقدمة يوم الاحد ٤ . ٩ . ٢٠٢٢ من سفر أعمال الرسل ٢٧

في نهاية رحلاته التبشيرية ، يأتي بولس إلى اورشليم. هنا يتهمه ممثلين بارزين لليهودية واعتقله الرومان. كمواطن روماني ، أصر بولس على إثبات براءته أمام محكمة إمبراطورية في روما. لذلك تم إحضاره إلى روما كسجين بالسفينة. في الرواية التالية من أعمال الرسل ٢٧ ، يروي لوقا ، الذي شهد هذا وكتب أعمال الرسل ، عن بولس في رحلة سفينتهم بين كريت ومالطا.

9. وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ
كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولُسُ يُنذِرُهُمْ
10. قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ
يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقَطُّ، بَلْ
لِأَنفُسِنَا أَيْضًا».

11. وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِنَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى
صَاحِبَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسَ.

12. وَلَإِنَّ الْمِينَا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعَهَا صَالِحًا لِمَشْتَى، أَسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنَّ
يُقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا، عَسَى أَنْ يُمَكِّنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكُسَ لِيَسْتَوُوا
فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيْتٍ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ.

13. فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحُ جَنُوبٍ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا
الْمَرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيْتٍ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ.

14. وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا
«أُورُوكَلِيدُونُ».

15. فَلَمَّا خُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا
نُحْمَلُ.

18. وَإِذْ كُنَّا فِي نَوَاءِ عَنيفٍ، جَعَلُوا يُفْرِعُونَ فِي الْأَعْدِي.

19. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاتَ السَّفِينَةِ.

20. وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً،

وَأَشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوَاءُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، أَنْتَزِعَ أَخِيرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي
نَجَاتِنَا.

21. فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينِيذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ

وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تُدْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلِعُوا

مِنْ كَرِيثٍ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرْرِ وَالْخَسَارَةِ.

22. وَالْآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةً نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةَ.

23. لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الْأَلَهَةِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ،

24. قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَ ذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ.

25. لِذَلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي.

26. وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.

33. وَحَتَّىٰ قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَأَنَّ بُولَسُ يَطْلُبُ إِلَىٰ الْجَمِيعِ أَنْ
يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ لَا
تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا.

34. لِذَلِكَ أَلْتَمَسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ،
لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ».

35. وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَّرَ، وَأَبْتَدَأَ يَأْكُلُ.

36. فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا.

37. وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ.

38. وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفَقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنِطَةَ فِي
الْبَحْرِ.

39. وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا
خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكَنَهُمْ.
40. فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَاسِيَ تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبُطَ الدَّفَةِ
أَيْضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرِّيحِ الْأَهَابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ.
41. وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَّطُوا السَّفِينَةَ، فَأَرْتَكَزَ
الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ.

42. فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لِيَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ
فِيهِرْبٍ.

43. وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ بُولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ
هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنْ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا
فِيخْرُجُونَ إِلَى الْبَرِّ،

44. وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوِاحِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ.
فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ.

عظة يوم ٤ . ٩ . ٢٠٢٢ ، من رسالة رومية ٥ : ٣ - ٥

اخوتى الأحباء

1. يكتب بولس في رسالة رومية الاصحاح ٥ "عالمين ان الضيق ينشئ صبرا، والصبر تركية، والتركية رجاء، والرجاء لا يخزي، لان محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا". (رومية ٥ : ٣ - ٥)

2. منذ ٤٠ عاماً سنة أصبحت مسيحياً واعياً وقررت أن أدرس اللاهوت وأن أصبح راعياً. في الفصل الدراسي الصيفي لعام ١٩٨٢ حضرت ندوة عن بولس في برلين ، وكان الموضوع في ذلك الوقت ، من بين أمور أخرى ، نص عظمتنا اليوم من رومية ٥. وكان ذلك عندما بدأ حبي طوال حياتي للرسول بولس. عندما كنت أدرس علم اللاهوت ، تعرفت على بولس لأول مرة كمعلم للمسيحية.

3. من وضع يسوع في الوسط وصلبيه الذي مات عليه
نحن خطاة لنخلصنا. بولس هو مؤسس المسيحية. يسوع
هو محتوى الإيمان المسيحي ، الله الذي نعبد. بولس هو
عكس محمد ، مؤسس الإسلام. بينما كان محمد نشطاً
كجنرال وعمدة في سنواته الأخيرة ، يسافر الرسول بولس
عبر منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ليخبرنا عن
يسوع ولغرس الكنائس.

4. لا سبيل له في السلطة ويعاني الاضطهاد والمرض
والمشقة. في قراءتنا لسفر أعمال الرسل نراه سجيناً خائفاً
على حياته في مواجهة عواصف البحر الشتوية. أثناء قيامه
بذلك ، يخبره ملاك أنه والآخرون على متن السفينة
سيبقون على قيد الحياة ويصلون إلى الشاطئ. نحن نعلم
لماذا. كان هدف بولس كرمز للإيمان بيسوع هو الوصول
إلى روما ، عاصمة العالم في ذلك الوقت.

5. لأن المسيحية انتشرت من روما الى جميع أنحاء العالم ، حتى اليوم. المسيحية هي إلى حد بعيد أعظم دين في تاريخ البشرية. بولس هو صاحب التأثير الأقوى على الإيمان بيسوع. ربما لم يكن لأي شخص آخر في تاريخ البشرية مثل هذا التأثير العظيم مثل هذا الرسول الصغير المريض الذي يعاني و لا يمكن أي سلطة سياسية.

6. أحب بولس ليس فقط لأنه أعظم معلم لاهوتي ،
ولكن أيضًا كرسول متألم. من خلال شهادته عن الحياة
، أصبح نموذجًا للحياة المسيحية بالنسبة لنا. الرسول
المتألم يكلمنا أيضًا حاليًا لأننا نعيش في زمن أزمة
خاص اليوم. منذ ٤٠ عامًا ، عندما أصبحت مسيحيًا ،
أدركت أنا والعديد من الآخرين أننا في الغرب ندمر
بيئتنا بأسلوب حياتنا.

7. اليوم نرى أن تغير المناخ سيغير عالمنا مثل القليل من قبل في تاريخ البشرية. لا أعتقد أن عالمنا سينتهي ، لكن العديد من المناطق على الأرض ستصبح غير صالحة للسكن بسبب تغير المناخ. بعد ذلك ، سينطلق عدد أكبر بكثير من الأشخاص اليوم للفرار إلى بلدان لا يزال من الممكن العيش فيها ، مثل ألمانيا.

8. يتألم الرسول المتألم وقت الأزمة. تغير المناخ ، حرب أوكرانيا ، صراع بين الديمقراطيات والديكتاتوريات ، أزمة اقتصادية. في نص عظتنا أيضًا ، يتحدث بولس عن المعاناة ؛ يمكننا أيضًا ترجمة ذلك من خلال المشكلات أو التحديات أو الأزمات. من منا لا يعرف ذلك من حياته؟

9. يقاتل بولس في أعمال الرسل ٢٧ ليبقى على قيد الحياة وأحبائه في عاصفة شتوية بين كريت ومالطا ويشجع الجميع على الإيمان. قبل ٥ سنوات استأنفت خدمتي كقسيس في كنيسة الصليب بعد ما يقرب من عام من المرض الخطير. انا ممتن لأنى نجوت من المعاناة بقوة الله في الشفاء.

10. معاناة وتحديات ومشاكل. ظل اللاجئون يقاتلون منذ سنوات لإيجاد مكانهم في مجتمعنا أخيرًا من خلال تصاريح الإقامة والتدريب والعمل. يكافح كبار السن مع القوى الضعيفة لتأكيد مكانهم في الحياة. تكافح العائلات والمهنيون للتعامل مع ارتفاع الأسعار والحاجة إلى الحفاظ على الطاقة.

11. في وقت الأزمة هذا ، لدينا ثلاث كلمات رائعة لبولس: التحمل والاختبار والرجاء. "والصبر تزكية، والتزكية رجاء،" (رومية 5: 4) عندما تأتي عواصف الحياة ، يمكننا أن نصمد. يمكننا أن نقف بحزم لأننا كمسيحيين متجذرون في يسوع.

12. لذلك ، على الرغم من أن العاصفة تقذفنا ، إلا أن العاصفة لا تستطيع اقتلاعنا. في صورة أخرى: برباط غير مرئي نحن متصلون بالسما ، بيسوع الجالس عن يمين الله. لا يمكن كسر هذه الرابطة. يحملنا يسوع من فوق. في صورة أخرى يمكننا القول: في عاصفة الحياة أمد يدي إلى الجانب. هناك يد يسوع تمسكني. لا عاصفة يمكن أن تفرق بيننا. هكذا يمكننا أن نقف بحزم!

13. المراقبة. أوقات الأزمات ليست موجودة لتذمر وتلوم الآخرين ، ولكن لتثبت نفسك كمسيحي. انا سألت! هذا يعتمد علي. يسوع ، الذي يحملني ، يتوقع مني أن أفعل الكثير ويثق بي لأفعل الكثير. إثبات نفسك مهمة مثيرة في الحياة. لا تجلس ودع الآخرين يفعلون ذلك. الان هو الوقت. يدعوك يسوع إلى المراقبة في ظل الظروف التي تعيش فيها. أظهر التي فيك كمسيحي.

14. الأمل. لهذا نحن صامدون ويمكننا أن نثبت
أنفسنا: لأن لدينا أمل. الأمل ليس بمعنى "ربما" ،
ولكن بمعنى "بالتأكيد". يقول بولس: "إذا صُولحنا
الآن ، فمن المؤكد أننا سنخلص لأن ابنه يحيا."
(رومية ٥ : ١٠) يسوع يعيش وسنعيش إلى الأبد.
يعيش يسوع وهو بيننا ، فوقنا و بجانبنا ويشدنا
بقوة.

15. "لقد سكب الله محبته في قلوبنا. حدث هذا من خلال الروح القدس الذي أعطانا الله". (رومية ٥ : ٥) الروح القدس يجعلنا واثقين : الله يحبني. لهذا وضع الله ابنه لاحلى. يسوع يحملني ليل نهار. مع يسوع يمكنني أن أقاتل وأغبر أشياء كثيرة وأن أفوز. مع يسوع يمكنني قبول المواقف الصعبة وتجاوزها.

16. مع يسوع يمكنك أن أقف بثبات وأثبت

**نفسى: عندما أكون مستيقظًا وعندما أكون
محبطًا ، قويًا أو ضعيفًا ، في الحياة والموت. لقد
أحببت الرسول بولس لمدة ٤٠ عامًا. الرسول
بولس يشير إلى يسوع. إنه يعلم مثل غيره أن
يجب يسوع ويثق به.**

17. بولش هو أعظم معلم في كل العصور ورجل
متألم مزقته عواصف عصره. يشهد الرسول
بولس: يسوع يمسك به ويقويه. حتى في أوقات
الأزمات التي نعيشها ، يحفظنا يسوع ويجعلنا
أقوياء. يعطينا الأمل. يسوع يتيح لنا أن نكون
ثابتين. بروحه سوف نثبت أنفسنا كمسيحيين. لن
تزعزعنا عواصف زماننا بفضل يسوع ، آمين.